(437) الخير، فقد يكون ذلك للجاهل، بالشئ وقد يكون للغافل الذي يعمل عمل الجاهل بتغليب هواه على عقله. وقوله " ثم تابوا " يعني رجعوا عن تلك المعصية، وندموا عليها، وعزموا على أن لايعودوا إلى مثلها في القبح " واصلحوا " نياتهم وافعالهم، فإن الذي خلقك من بعد فعلهم ماذكرناه من التوبة " غفور " لهم ستار عليهم " رحيم " بهم، منعم عليهم. وإنما شرط مع التوبة فعل الصلاح استدعاء إلى فعل الصلاح ولئلا يغتروا بماسلف من التوبة حتى يقع الاهمال لما يكون من الاستقبال. قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة قانتا حنيفا ولم يك من المشركين (120) شاكرا لانعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم (121) وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين (122) ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبرهيم حنيفا وماكان من المشركين (123) إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيماكانوا فيه يختلفون) (124) خمس آيات بلا خلاف. اخبر ا تعالى عن ابراهيم (ع) انه " كان أمة " واختلفوا في معناه، فقال ابن مسعود: معناه إنه معلم الخير قدوة " قانتا " مطيعا. قال بعضهم: كان ذا أمة " قانتا ". وقال قتادة: معناه إنه امام هدى. والقانت الذي يدوم على العبادة ، وقيل: جعل " امة " لقيام الامة به. والحنيف المستقيم على طريق الحق. وقوله " ولم يك " يعني ابراهيم " من المشركين " الذين يعبدون مع ا غيره، بل كان موحدا " شاكرا لانعمه " اي بل كان شاكرا لنعمه